عريب واليزيدي

قال اليزيدي: خرجنا مع المأمون إلى بلاد الروم فرأيت عريب في هودج، فلما رأتني قالت: يا يزيدي، أنشدني شعرًا، فقلت: نعم حتى أسمع فيه لحنًا، فأنشدتها:

ماذا بقلبي من دوام الخفقِ إذا رأيت لمعان البرقِ
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق

فتنفست تنفسًا ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه، فقلت لها: هذا والله تنفس عاشق، فقالت: اسكت يا عاجز، أنا عاشق بل أنا معشوقة في كل نادٍ، والله لقد نظرت نظرة مريبة في ذا المجلس.